عن سليمان ابن حنظلة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك ان تاخذني على غرة
او تذرني في غفلة او تجعلني من الغافلين عن عبد
الله بن حواس يحدث عن عمه قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول في خطبته اللهم اعصمنا بحفظك بتشاغل امرك

مطلب في ذكر كراماته

الباب الخامس والخمسون في ذكر كراماته

عن زيد بن اسلم عن ابيه وابو سليمان عن يعقوب بن زيد
قال اخرج عمر بن الخطاب يوم الجمعة الى الصلاة فصعد
المنبر ثم صاح يا سارية بن زنيم الجبل يا سارية بن
زنيم الجبل ظلم من استرعى الذيب الغنم قال ثم خطب
حتى فرغ فجاء كتاب سارية ابن زنيم الى عمر بن الخطاب
ان الله عز وجل فتح علينا يوم الجمعة الساعة كذا وكذا
لتلك الساعة التي خرج فيها عمر فتكلم على المنبر قال
سارية سمعت صوتا يا سارية بن زنيم الجبل يا سارية
بن زنيم الجبل ظلم من استرعى الذيب الغنم فعلوت
باصحابي الجبل ونحن قبل ذلك في بطن واد ونحن محاصروا
العدو ففتح الله علينا فقيل لعمر بن الخطاب ما ذاك
الكلام فقال والله ما القيت له بالا شيء اتى على لساني عن
نافع مولى ابن عمر ان عمر بن الخطاب قال على المنبر يا سارية
ابن زنيم الجبل فلم يدر الناس ما يقول حتى قدم سارية
المدينة على عمر فقال يا امير المؤمنين كنا محاصري العدو
وكنا نقيم الايام لا يخرج علينا منهم احد نحن في خفض
من الارض وهم في حصن عال فسمعت صائحا ينادي

بكذا

بكذا وكذا يا سارية بن زنيم الجبل فعلوت باصحابي الجبل فما
كان الا ساعة حتى فتح الله علينا عن ابن عمر ان عمر خطب
بالمدينة يوما فقال يا سارية بن زنيم من استرعى الذيب — الجبل صح
فقد ظلم قال فقيل له تذكر سارية وسارية بالعراق فقال
الناس لعلي اما سمعت عمر يقول يا سارية وهو يخطب
على المنبر فقال دعوه فانه ما دخل في شيء الا خرج منه
فلم يلبثوا الا يسيرا حتى قدم سارية فقال سمعت صوت
عمر فصعدت الجبل عن ابن الحجاج قال لما فتحت مصر اتى — قيس صح
اهلها الى عمرو بن العاص حين دخل بؤونة من اشهر العجم
فقالوا له ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها
فقال لهم وما ذاك فقالوا اذا كان ثلاث عشرة ليلة تخلو
من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين ابويها فارضينا اباها
وحملنا عليها من الحلي والثياب افضل ما يكون ثم القيناها
في النيل فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون في الاسلام وان
الاسلام يهدم ما كان قبله فاقاموا بؤونة وابيب ومسرى
لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء منها فلما راى ذلك
عمرو بن العاص كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك
فكتب اليه عمر انك قد اصبت بالذي فعلت لان الاسلام
يهدم ما كان قبله وكتب بطاقة داخل كتابه وكتب الى عمرو
اني قد بعثت اليك ببطاقة في داخل كتابي فالقها في النيل
اذا اتاك كتابي فلما قدم كتاب عمر الى عمرو بن العاص اخذ
البطاقة فاذا فيها من عبد الله عمر بن امير المؤمنين الى
نيل مصر اما بعد فان كنت انما تجري من قبلك فلا تجري

Copyright © King Saud University